

## الفائق في غريب الحديث

الشين مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا الشهر هـر وسـره .  
شهر الشهر : الـهلال لشهرته وظهوره . قال ذو الرمة يصف رجلاً بحدثة الطـرّف : ...  
فأصبح أجلى الطـرّف ما يستزـده ... يرى الشهر هـر قـيل النـاس وهو نـحـيل  
...

وقال آخر : ... أبـد ان مـن نـجـد على ثـقة ... والشهر مثل قـلامه الطـفـر ...

وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه وأشار به إليه وقال :  
عود عـد عندنا شرك أياها الشهر . أراد : صوموا مستهل الشهر . وسره أي آخره  
والسـرّ والسـرار والسـرار حين يستسر القمر . وقيل : سره وسطه يعني أيام  
البيض من سرّ الشيء وهو وسطه وجـوفه . ومنه : قـناة سـرّاء وزـد أسـرّ .  
سئل A : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر المحرم وروى : الأصم . أضاف  
الشهر إلى اسم الله عز اسمه تعظيماً وتفخيماً كقولهم : بيت الله وآل الله لقريش . وقيل :  
للمحرم الأصم لأنه لا يُسمَعُ فيه قـعـقة السلاح وخصـة من بين الأشهر الحرم لمكان  
عاشوراء . والمعنى : أي أوقات الصوم أفضل ؟ فحذف المضاف ألا ترى إلى قوله : بعد شهر  
رمضان وقوله : شهـر الله . إن أخـوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .  
شهو قيل : هي كل شـء من المعاصي يُضـمـرُه صاحبه ويـصـرُّ عليه . وقيل : أن يـرَى